وعلقت السفرة بواحد وانتطقت بالاخر

قال ابن اسحق ولما قرب

ابو بكر الراحلتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له افضلهما ثم قال
اركب فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اركب بعيرا ليس لي
قال فهي لك يا رسول الله بابي انت وامي قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا
قال قد اخذتها به قال هي لك يا رسول الله فركبا وانطلقا واردف ابو بكر خلفه مولاه عامر بن فهيرة ليخدمهما
في الطريق فحدثت عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا على باب ابي بكر
فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر
قالت قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة
طرح منها قرطي ثم انصرفوا فمكثنا ثلاث ليال ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه
حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء العرب وان الناس
ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم تروحا ... فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمومنين بمرصد

قالت اسما فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان وجهه الى المدينة **وعن** غير ابن اسحق وهو عندنا بالاسناد من طرق وان
ام معبد هي امراة من بني كعب من خزاعة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من مكة مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي
عبد الله بن اريقط مروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امراة برزة جلدة
تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا
عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد
عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين ان احلبها قالت نعم بابي
انت

وقف لله تعالى على طلبة العلم بالمدينة المنورة

البختري لانه كان اكف القوم عنه بمكة وكان لا يوذيه ولا يبلغه عنه شيء
يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم
وبني المطلب فلقيه المجذر بن ذياد البلوي حليف الانصار ثم من بني سالم بن عوف فقال المجذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع ابي البختري زميل له قد خرج
معه من مكة قال وزميلي قال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال لا والله اذن لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث
عني نساء مكة اني تركت زميلي حرصا على الحياة وقال ابن هشام

لن يسلم ابن حرة زميله ... حتى يموت او يرى سبيله

ثم اقتتلا فقتله المجذر ثم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستاسر
فآتيك به فابى الا ان يقاتلني فقاتلته فقتلته **وقال** موسى بن عقبة بن عمر
زعم ناس ان ابا اليسر قتل ابا البختري ويابى عظم الناس الا ان المجذر هو الذي قتله
ثم اضرب ابن عقبة عن الدعو لهم وقال بل قتله غيره شك ابو داود المازني
وسلبه سيفه فكان عند بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني ابي البختري وكان المجذر
قد ناشده ان يستاسر واخبره بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وابى
ابو البختري ان يستاسر وشد عليه المجذر بالسيف وطعنه ابن انطاس ويقال بل ابا
داود المازني بين ثدييه فاجهز عليه فقتله ويومئذ قال المجذر فيما ذكروا

اما جهلت او نسيت نسبي ... فاثبت النسبة اني من بلي
الطاعنين برماح اليزني ... والضاربين الكبش حتى ينحني
بشر بيتم من ابوه البختري ... او بشرن بمثلها مني بني
انا الذي يقال اصلي من بلي ... اطعن بالصعدة حتى تنثني
واعبط القرن بعضب مشرفي ... ارزم للموت كارزام المري
فلا ترى مجذرا يفري فري

وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان
امية بن خلف لي صديقا بمكة وكان اسمي عبد عمرو فلما اسلمت تسميت عبد الرحمن

Copyright © King Saud University